[فان تسألينا مم نحن فاننا : عصافير من هذا الأنام المسحر] اى المعلل والناس يقولون سحرتني بكلامك يريدون خدعتني وقوله انظر كيف ضربوا لك الامثال يدل على هذا التأويل لانهم ارادوا رجلا ذا رئة لم يكن في ذلك مثل ضربوه ولكنهم لما ارادوا رجلا مخدوعا كأنه بالخديعة سحر كان مثلا ضربوه وتشبيها شبهوه وكان المشركون ذهبوا الى ان قوما يعلمونه ويخدعونه وقال الله في موضع آخر حكاية عنهم . ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر وقول فرعون . انى لاظنك يا موسى مسحورا لا يجوز ان يكون اراد به انى لاظنك انسانا ذا رئة وانما اراد انى لاظنك مخدوعا والرفات ما رفت وهو مثل الفتات فسينغضون اليك رؤوسهم . اى يحركونها كما يحرك اليائس من الشيء المستبعد له رأسه يقال نغضت سنه اذا تحركت ويقال للظليم نغض لانه يحرك رأسه اذا عدا اولئك الذين يدعون يعني الذين يعبدون من دونه ويدعونهم آلهة يعني الملائكة وكانوا يعبدونها يبتغون الى ربهم الوسيلة اى القربة مسطورا اى مكتوبا يقال سطر اى كتب وآتينا ثمود الناقة مبصرة اى آتينا ثمود آية وهي الناقة مبصرة اى بينة يريد مبصرا بها كما قال وجعلنا آية النهار مبصرة فظلموا بها اي كذبوا بها وقد بينت الظلم ووجوهه في كتاب المشكل وما نرسل بالآيات اى وما نرسل الرسل بالآيات وما جعلنا الرؤيا التي اريناك يعني ما رآه ليلة الاسراء والشجرة الملعونة في القرآن يعني شجرة الزقوم الا فتنة للناس يقول فتن بها اقوام فقالوا كيف يكون يذهب هذا الى بيت المقدس ويرجع في ليلة فارتدوا وزاد الله في بصائر قوم منهم —

ابو بكر رضي الله وبه سمي صديقا هذا الذي كرمت علي اي فضلت لاحتنكن ذريته لاستأصلنهم . احتنك الجراد ما على الارض كله اذا اكله كله واحتنك فلان ما عند فلان من العلم اذا استقصاه ويقال هو من حنك دابته يحنكها حنكا اذا شد في حنكها الاسفل حبلا يقودها به اى لأقودنهم كيف شئت جزاء موفورا اى موفرا يقال وفرت عليه ماله ووفرته بالتخفيف والتشديد واستفزز اى استخف ومنه تقول استفزني فلان والرجل الرجالة يقال راجل ورجل مثل تاجر وتجر وصاحب وصحب وشاركهم في الاموال بالنفقة في المعاصي وفي الاولاد بالزنا يزجي لكم الفلك اى يسيرها قال الشاعر : [فتى يزجي المطي على وجاها] — الحاصب الريح سميت بذلك لانها تحصب اى ترمي بالحصباء وهي الحصا الصغار والقاصف الريح التي تقصف الشجر اى تكسره ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اى من يتبعنا بدمائكم اى يطالبنا ومنه قوله فاتباع بالمعروف اى مطالبة جميلة يوم ندعو كل اناس بامامهم اى بكتابهم الذي فيه اعمالهم قول الحسن وقال ابن عباس في رواية ابي صالح برئيسهم ولا يظلمون فتيلا والفتيل ما في شق النواة وان كادوا ليفتنونك اى يستزلونك لتفتري علينا غيره لتختلق غيره واذا لاتخذوك خليلا اى لو فعلت ذاك — لوددوك ضعف الحياة اى ضعف عذاب الحياة وضعف الممات اى ضعف عذاب الممات واذا لا يلبثون خلفك اى بعدك دلوك الشمس غروبها ويقال زوالها والاول احب الي لان العرب تقول دلك النجم اذا غاب قال ذو الرمة : [مصابيح ليست باللواتي تقودها * نجوم ولا بالآفلات

خلافك

وفي نسخة ابن كثير بتفسير حرف ديباج

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)